

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 125 @ .

قال : وكذلك في الدين الذين على الميث ، إذا وثق الورثة . . .

ش : أي لا يحل بالموت إذا وثق الورثة بأقل الأمرين ، من قيمة التركة ، أو الدين ، بكفيل مليء ، أو رهن يفي بالحق ، لأن الأجل حق للميث ، فورث عنه كبقية حقوقه . . .

2047 قال : (من ترك حقاً أو ما لا فلورثته) هذا هو المشهور ، والمختار للأصحاب من

الروايتين (والثانية) وهي اختيار ابن أبي موسى : يحل . لأن ذمة الميث قد خربت ، أو في حكم الخراب ، لتعذر المطالبة ، والورثة لم يلتزموا الدين ، ولا رضي صاحبه بدممهم ، وتعلقه بالتركة فيه ضرر على الميث ، لأن ذمته مرتبهة بدينه . . .

2048 كما في الترمذي وحسنه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : (نفس المؤمن معلقة

بدينه حتى يقضى عنه) وعلى رب الدين ، لاحتمال تلف التركة ، ولا نفع فيه للورثة ، لعدم

تصرفهم في التركة إن قيل بتعلق الدين بها ، انتهى ، فإن لم يوثق الورثة حل على المشهور

والمجزوم به للشيخين وغيرهما ، لغلبة الضرر ، وظاهر كلام أبي الخطاب في الانتصار أن

الوارث لا يلزمه التوثيق إذا كانت ذمته مليئة ، وإنما يلزمه إذا كان على غير مليء . . .

(تنبيهان) : (أحدهما) فعلى المذهب إن لم يكن له وارث فهل يحل الدين ، أو لا وينتقل

المال إلى بيت المال ، ويضمن للغرماء ؟ فيه احتمالان ذكرهما في الانتصار ، (الثاني) لا

خلاف نعلمه أن دين الميث المؤجل لا يحل بموته ، وكذلك لا يحل دين المفلس المؤجل بفلسه ،

والأعلم . . .

قال : وكل ما فعله المفلس في ماله قبل أن يوقفه الحاكم فحائز . . .

ش : معنى إيقاف الحاكم هو تفليسه ، لأنه بالتفليس أوقفه عن التصرف في ماله ، ويحتمل أن

يريد بإيقاف الحاكم له إظهار الحجر عليه ، بالمناداة عليه بأن فلاناً قد حجر الحاكم

عليه فلا تعاملوه ، وبالجملة ما فعله المفلس قبل تفليس الحاكم له في ماله ، من بيع ، أو

قضاء بعض الغرماء ، ونحو ذلك فهو جائز ، لأنه رشيد غير محجور عليه ، فنفذ تصرفه كغيره . . .

ومفهوم كلام الخرقى أن ما فعله في ماله بعد الحجر عليه لا يجوز ، أي لا يصح وهو كذلك ،

وقد تقدم ، ويدخل في عموم المفهوم عتقه لبعض أرقائه ، وهو إحدى الروايتين ، واختيار

أبي الخطاب ، وأبي محمد ، (والثانية) وهي اختيار أبي بكر في التنبيه ، والقاضي

والشريف : ينفذ ، وإنما قيد ذلك بالمال لأن تصرفه في الذمة يصح مطلقاً ، لكن لا يشارك

أصحابه بعد الحجر عليه الغرماء ، وإنا أعلم .